

## تقرير حالة نجاح اسرة .....

كود الحالة: Gp15.po56

تتكون الأسرة من 7 أفراد ، أب (م،أ:33) وأم (إ.ش:27) وأربعة أولاد (أ.ش:8)، (م،ش:7)، (ص.ش:5)، (ز.ش:1)، وابنة واحدة(أ،ث:4). تعيش الاسرة في منطقة الزيتون، تلك المنطقة الحدودية التي عايشت الكثير من الأحداث والمواقف الضاغطة خلال فترة الحروب السابقة على غزة. خاصة حرب 2014، مستوى دخل الأسرة سيء جدا، حيث أن الاب طالب ماجستير ويعمل بشكل متقطع، والأم طالبة جامعية وربة أسرة.

من أشد الصدمات التي تعرضت لها الاسرة هو عند اكتشافهم أن ابنهم (أ.ش:8 سنوات)، لديه اعاقة عقلية وجسدية بسبب نقص الاكسجين أثناء الولادة. ولم تكاد الحالة أن تفيق من صدمتها الأولى الى أن رزقها الله بطفل اخر معاق يبلغ الان من العمر خمس سنوات، مما زاد من حالة القلق والتوتر والضغط النفسي التي انتابت الاسرة وخاصة الام، ومما زاد لديها الخوف من انجاب أطفال اخرين من ذوي الاعاقة.

وهكذا توالى الصدمات حيث تم قصف بيت الاسرة بالكامل خلال حرب 2014، مما زاد الضغط النفسي على الأسرة حيث دفنت أحلامهم تحت الركام، وأصبحوا بلا مأوى ولا مكان امن يحتوي هذه الأسرة.

- ومما زاد الضغط على الاسرة سوء الوضع الاقتصادي لدى الأسرة بالتزامن مع زيادة تكاليف علاج الاطفال المعاقين واحتياجاتهم مما جعلهم في ضغط مادي ونفسي مستمر.  
- الوضع المادي والاقتصادي لرب الاسرة، بحيث أنه تمر عليهم أيام لا يستطيعون فيه توفير احتياجاتهم الاساسية.  
تعيش الاسرة الان في مع أخ الزوج وأسرته في بيت أهل الحالة والذين يحتاجون البيت حاليا لتزويج أخ الحالة فيه، وهي لا تدري ماذا سوف تفعل، فلا يوجد لهم مأوى يعيشون به. الأمر الذي زاد حدة الضغط النفسي لدى الاسرة.

\* لعل من أهم الملاحظات الي بدت واضحه على السيدة (إ.ش: 27) أنها دائما في حالة كآبة وحزن شديد، لدرجة أن الحزن ارتسم على ملامح وجهها، فقدت بدت شاحبة الوجه، ضعيفة المقاومة. ولكن بعد تنفيذ الجلسات ومن خلال الأنشطة والعمل معها على تغيير أفكارها تبعا للعلاج المعرفي السلوكي، الارشاد الديني، والتفريغ الانفعالي، بدأت الحالة تتحسن تدريجيا حيث أنها استطاعت أن تتخلص مما تعاني منه الى حد كبير. وبناء على ذلك تم اغلاق الملف .

قامت الاخصائية النفسية بتقييم الحالة حيث وجدت أن الحالة تعاني من مجموعة من الأعراض المتمثلة في ( القلق، الخوف، صعوبة في النوم، صعوبة في التعامل مع الخبرات الاليمية، صعوبة الاستمتاع في الحياة، التشنج، الام في الاطراف والمعدة والظهر، ضيق تنفس، كما لديها صعوبة في انجاز الأعمال الموكلة لها.

ثم قامت الاخصائية النفسية بإعداد خطة عمل مع الاسرة وتخصيص خمس جلسات ، بواقع جلسة أسبوعيا داخل المنزل ( من تاريخ 4/27 إلى 2015/5/31 ) وذلك على النحو التالي:

بدأت الجلسات بالتعارف وبناء الثقة واجراء التقييم القبلي للحالة، والذي بناء عليه تم التعامل معها. تم التدخل مع الحالة من خلال تنفيذ أنشطة وأساليب متعددة مثل (نشاط الاسترخاء العضلي والذهني) وذلك على مدار الجلسات، وكذلك نشاط الاسترخاء التخيلي لإشعار الحالة بالراحة والامان.

تم تنفيذ نشاط الحوار مع الاعراض للتخلص من القلق والتوتر والضغط النفسي والاعراض الجسمية مثل ( الصداع، الام اليدين والقدمين والظهر).

كما وتم تنفيذ بعض الأنشطة التفرغية مثل نشاط البلاين المضغوطة. وبعض الأنشطة الترفيهية للأسرة. تم استخدام أسلوب الارشاد الديني مع الحالة من خلال تطبيق نشاط القضاء والقدر وكذلك نشاط البطاقات (ومضات الصمود) وذلك لتعزيز الصمود النفسي لديها، ولكي تستطيع مواجهة ضغوطات الحياة.

تم استخدام أسلوب العلاج المعرفي السلوكي مع الحالة من خلال تغيير بعض الافكار الخاطئة لديها.

تم اعطاء واجبات بيتية للحالة مثل ( الحديث الايجابي مع الذات) وذلك لتعزيز نقاط القوة لدى الحالة وتعزيز ثقتها بنفسها. لقد كان للتدخل النفسي مع الأسرة الأثر الايجابي على الأسرة ككل و على الأم بشكل خاص ، حيث تحسنت حالة الام من الناحية النفسية، حيث خفت لديها درجة القلق والخوف والاعراض الجسمية المصاحبة لحالة القلق والخوف، حيث خفت ألامها الجسدية، وأصبحت أكثر قدرة على النوم، كما اختفى لديها الشعور بالإحباط وأصبحت أكثر استمتاعا بالحياة وأكثر تركيزا، وأكثر قدرة على التخطيط للأمور، كما تحسن لديها الأداء الوظيفي، فلقد أصبحت أكثر قدرة على أداء أعمالها الحياتية اليومية و الدراسية، تقول الأم (إ.ش27) حاسة حالي صرت أقدر أعمل كل شغلي وكمان أدرس، قبل الجلسات ما كان الي نفس أشغل ولا أدرس".

كما أصبح لديها قدرة على التعامل مع أفراد أسرتها، خاصة أطفالها، فقد أصبحت الاسرة أكثر سعادة وتفاؤل، تقول الام: "صاروا يلعبوا مع بعض ومع أولاد عمهم، حتى أنا صرت أشاركهم ألعابهم وبنضحك مع بعض".

كما أن الحالة استطاعت القيام بالأنشطة البيتية كالحديث الايجابي مع الذات والاسترخاء وتمارين التنفس. كذلك أصبحت الاسرة وخاصة الام اكثر صمودا وقدرة على التكيف مع صعوبات الحياة في غزة .

أيضا تمت متابعه الحالة عن طريق الهاتف كما قمت بزيارتهم شخصا اثناء توزيع هدايا الاطفال للاطمئنان علي حالتهم ومتابعتهم وتم الاتفاق على التواصل في حال ظهور أي طارئ او ان احتاج الامر.